ونفخ في الصور اى في الصور على بعض التاويلات والصور ايضا هو القرن
الذى ورد به الخبر انه ينفخ فيه الملك والله تعالى مصور الخلق و
مقدرهم ومدبر العالم ومغيرهم واذا عرف العبد ان الله سبحانه وتعالى
براه من البر الذى هو التراب وانه لم يكن شيئا ولا عينا فجعله شيئا و
عينا فبالحرا ان لا يعجب بحاله ولا يدل بافعاله بل لا يبتهج بصفاء حاله و وتعجب منك
قد اشكل عليه حكم ماله وكيف لا يتواضع من يعلم انه نطفة في الابتدا
وجيفة في الانتهاء وفي الحال صريع جوعة واسير شبعة وحمال وحشة
وكنيف في قميص ان امسك عن الاكل ساعة تغير عليه خلوقه وان
عرق في سعيه سطع بغير المستطاب صنان ابطه ورائحة رجله ثم اذا
شاهد نقص نفسه عرف جلال ربه قال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه
قال الله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون وقال تعالى بل الانسان على نفسه
بصيرة واحقه ما قيل في قوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون هو ان تفكر
فتعلم كيف زين العضو الذى لا يزال ظاهرا على مجرى العادة من اعضائك
[illegible] الوحشة منك وفيه تقوية للآمال والرجا بانه
معك هذه السنة في اسداء النعم واكمال الكرم فان من ستر في الحال منك المساوى

لحقيق

لحقيق بان لا يفضحك على رؤس الاشهاد يوم التناد في بعض الحكايات ان
بعضهم رئى في المنام فقيل له ما فعل بك ربك فقال ادناني واعطاني
كتابي فمررت بسيئة فخجلت ان اقرءها فقال لي لا بد من قراءتها فقلت
الهى لا تفضحني بها فقال الوقت الذى لم تستحيى ما فضحتك فافضحك الآن
وانت تستحيى وقال بعضهم في قوله تعالى وفي الارض ايات للموقنين وفي
انفسكم افلا تبصرون نبههم على حسن الخلق بما دلهم على صعيد الارض ودبر
الله بلطفه عليها كل وحشة فتخرج كل زهرة وخضرة وهكذا المؤمن ان يكون
متسرفا غير مترشح محتملا للجفاء غير منتقم لا يقابل بالجفا الا قابل الجاني بالاحتمال وحمل
الاعضاء ويحكى ان بعضهم كان يسئ القول في رجل والرجل يسمع ويسكت فضاق
صدر هذا الرجل فقال له اياك اعنى فقال الرجل وعنك احلم فصل وقد قال تعالى
وصوركم فاحسن صوركم ولم يقل لشئ من المخلوقات احسن صورته الا للانسان
تخصيصا له من بين المخلوقات وهكذا قال في آية اخرى لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم وهذا ايضا مما لا يشاركه فيه غيره وقد ورد في القصص
والاثار ان الله تعالى خلق لجبريل عليه السلام ستمائة جناح كلها
مرصعة بالياقوت والدر وجلاجل الذهب محشوة بالمسك لكل جلجل

Copyright © King Saud University